وكل فيها خالدون فشق علي كفار قريش وقالوا لعبد الله بن الزبعري قد زعم محمد انا وما نعبد من الهتنا حصب جهنم فقال ابن الزبعري انا اخصم لكم محمدا ادعوه لي فدعوه له فقال يا محمد هذا شي لالهتنا خاصة ام لكل من عبد من دون الله فقال صلي الله عليه وسلم لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبعري خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة الست تزعم ان عيسي عبد من دون الله تعالى وكذا عزيرا والملائكة عبدت النصارى عيسي واليهود عزيرا وبنو مليح الملائكة فضحك الكفار وفرحوا فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسني اولئك عنها مبعدون يعني عيسي وعزيرا والملائكه ذكر الهجرة الي الحبشة وسبب رجوع من هاجر من المسلمين الي مكة لما راي رسول الله صلي الله عليه وسلم ما نزل من البلا بالمسلمين من الاذي عليهم من كفار قريش مع عدم قدرته علي انقاذهم مما هم فيه قال لهم تفرقوا في الارض فان الله سيجمعكم قالوا الي اين نذهب قال ههنا واشار بيده الي جهة الحبشة وفي رواية قال لهم اخرجوا الي ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق حتي يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه فهاجر اليها ناس ذو عدد مخافة الفتنة وفرارا الي الله تعالى بدينهم منهم من هاجر باهله ومنهم من هاجر بنفسه فممن هاجر باهله عثمان بن عفان رضي الله عنه هاجر ومعه زوجته رقية بنت النبي صلي الله عليه وسلم وكان اول خارج وقيل اول من هاجر الي الحبشة حاطب ابن ابي عمرو وقيل سليط بن عمرو وابو سلمة رضي الله عنه هاجر ومعه زوجته ام سلمة رضي الله عنهما وعامر بن ربيعة هاجر ومعه امراته ليلي وعنها رضي الله عنها كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اشد الناس علينا في اسلامنا فلما ركبت بعيري اريد ان اتوجه الي ارض الحبشة اذا انا بعمر بن الخطاب فقال لي الي اين يا ام عبد الله فقلت قد اذيتمونا في ديننا نذهب في ارض الله حيث لا نؤذي فقال صحبكم الله

[illegible] النجاشي اسمه

ثم ذهب فجا زوجي عامر فاخبرته بما رايته من رقة عمر فقال ترجين ان يسلم عمر والله لا يسلم حتي يسلم حمار الخطاب اي استبعادا لما كان يري من قسوته وشدته علي اهل الاسلام وابو سبرة هاجر ومعه امراته ام كلثوم وممن هاجر بنفسه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وعثمان بن مظعون اي وكان اميرا عليهم كما قيل وسهيل بن بيضا والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فخرجوا سرا متسللين منهم الراكب ومنهم الماشي حتي انتهوا الي البحر فوفق الله تعالى لهم سفينتين للتجار حملوهم فيها بنصف دينار وكان مخرجهم في رجب من السنة الخامسة من النبوة فخرجت قريش في اثارهم حتي جاوا الي البحر فلم يجدوا احدا منهم فلما وصلوا الي ارض الحبشة نزلوا بخير دار عند خير جار فمكثوا في ارض الحبشة بقية رجب وشعبان الي رمضان فلما كان شهر رمضان قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم علي المشركين سورة والنجم اذا هوى فقراها عليهم حتي اذا بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى وسوس اليه الشيطان بكلمتين فتكلم بهما ظانا انهما من جملة ما اوحي اليه اي وهما تلك الغرانيق العلا اي الاصنام وان شفاعتهن لترتجي ثم مضي رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا السورة حتي بلغ السجدة فسجد وسجد القوم جميعا اي المسلمون والمشركون قال بعضهم ولم يكن المسلمون سمعوا الذي القي الشيطان وانما سمع ذلك المشركون فسجدوا لتعظيم الهتهم ومن ثم عجب المسلمون من سجود المشركين من غير ايمان وذكر الحافظ الدمياطي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان راي من قومه كفا عنه اي تركا وعدم تعرض له فجلس خاليا فتمني فقال ليته لم ينزل علي شي ينفرهم عني وفي رواية تمني ان ينزل عليه ما يقارب بينه وبينهم حرصا علي اسلامهم وقارب رسول الله صلي الله عليه وسلم

والغرانيق جمع غرنيق بكسر المعجمة والكاف(؟) الراء او غرنوق مفتوح ادبضم المعجمة والنون او غرنيق بضم المعجمة وفتح النون وهو طائر طويل العنق وهو الكركي او شبهه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1